بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التجارة

نقطة التجارة السودانية

التقرير الثلاثون

تحليل الصادرات السودانية خلال العام 2012م بالتركيز على اقليم الكوميسا

اعداد : هالة احمد الامين محمد

رئيس قسم الدراسات والمعلومات

2013

المحتويات

قائمة الجداول iii

الاختصارات v

الملخص التنفيذي vi

1. المقدمة 1

2. الميزان التجاري 2

3. اداء المنتج 8

1.3 اداء المنتجات في غير اسواق الكوميسا 8

2.3 اداء المنتجات في اسواق الكوميسا 9

3.3 الاسواق الرئيسية للسودان 10

4.3 الحصة السوقية في اقليم الكوميسا 16

4. ديناميكية المنتج 20

1.4 ديناميكية القطاعات 20

2.4 ديناميكية المنتجات 22

5. الخاتمة 30

قائمة الجداول

جدول (1) : اعلى صادرات السودان واسواقهم خلال العام 2012م 5

جدول (2) : المنتجات التي اكتسبت حصة سوقية في اسواق غير دول الكوميسا 8

جدول (3) : المنتجات التي اكتسبت حصة سوقية في اسواق الكوميسا 9

جدول (4) : المستوردين ومساهمتهم في صادرات السودان 10

جدول (5) : المستوردين لدول الكوميسا ومساهمتهم في صادرات السودان 17

جدول (6) التوزيع الجغرافي لصادرات السودان داخل اقليم الكوميسا خلال الفترة من 2008-2012م..... 19

جدول (7) : اداء القطاعات الرابحة في التجارة العالمية 20

جدول (8) : اداء القطاعات الخاسرة في التجارة العالمية 21

جدول (9): ديناميكية المنتجات (الفائزون في القطاعات النامية)..... 23

جدول (10): ديناميكية المنتجات (الخاسرون في القطاعات النامية)..... 24

جدول (11): ديناميكية المنتجات (الخاسرون في القطاعات المتراجعة)..... 25

جدول (12): ديناميكية المنتجات (الفائزون في القطاعات المتراجعة)..... 26

قائمة الرسم البياني

الرسم البياني (1) : النمو في العرض المحلي والطلب العالمي لسلع الصادر السودانية 28

Acronyms

CIDA	Canadian International Development Agency
COMESA	Common Market for Eastern and Southern Africa
HS	Harmonized System
ITC	International Trade Centre
PACT	Programme for Building African Capacity for Trade
UK	United Kingdom
USA	United States of America

الملخص التنفيذي:

يركز هذا التحليل على الأداء التجاري للمنتجات المصدرة بواسطة السودان للعام 2012م ومقارنتها بالخمس سنوات الماضية باستخدام الإحصاءات التجارية المتوفرة في قاعدة بيانات خارطة التجارة الموجودة بمركز التجارة الدولية(ITC).

تعتمد صادرات السودان على المنتجات النفطية . وقد أظهر التحليل أن المنتجات التصديرية الرئيسية في السودان هي زيوت النفط ومنتجاته بالرغم من انخفاض الاعتماد على هذا المنتج على مدى السنوات الخمس الماضية حيث تراجع معدل النموء ليبلغ –21% بسبب انفصال الجنوب الذي ادى الى تراجع كبير في الكميات المصدرة مما تسبب في تراجع نسبة مساهمته في اجمالي الصادرات من91,41% عام 2008م الى 82,5 % عام 2012م وبالتالي فقد السودان كتير من الحصص السوقية في اهم اسواق التصدير.

من اهم صادرات السودان الاخري هي الذهب (HS 710812) ، الصمغ العربي (HS 130120) ، بذور السمسم (HS 120740) ، السكر الخام (HS 170111) ، خردة البطاريات (HS 854810) ، خردة النحاس (HS 740400) والكحول الايثيلي (HS 220710) والنباتات و نقطة من النباتات (HS 121190) .

اكتسب الصمغ العربي فقط حصة سوقية في سوق الكوميسا في مصر حيث بلغ معدل النمو للخمس سنوات الماضية 18,9% بينما بلغ معدل النمو للشركاء التجاريين مع مصر حوالي 8% ، وفيما عدا ذلك فقد فقدت بعض المنتجات حصتها السوقية في اسواق الكوميسا كما ان هنالك منتجات اصبحت تصدر الي اسواق الكوميسا خلال العام 2012 لم يكن لها صادر منذ 2008م. واكتسب الصمغ العربي والسمسم وبعض المنتجات البترولية والسكر الخام وخردة البطاريات والنحاس والكحول الايثيلي حصتها السوقية في الأسواق غير الكوميسا خلال السنوات الخمس الماضية.

البلدان غير الأعضاء في الكوميسا لديها أعلى حصة في صادرات السودان . ومع ذلك ،فقد انخفض اعتماد السودان في صادراته قليلا على الأسواق غير الكوميسا حيث انخفضت نسبة مساهمة هذه الدول في اجمالي الصادرات السودانية من 98,6% في عام 2008 إلى 97% في عام 2012.

خلال نفس الفترة وفيما يتعلق باسواق دول الكوميسا فقد ارتفعت نسبة المساهمة في اجمالي صادرات السودان من 1,4% في عام 2008 إلى 3% في عام 2012.

وعلى مستوي اداء القطاعات فقد حدد التحليل ان هناك بعض المنتجات تتمتع بديناميكية ، بمعنى أن صادرات السودان من هذه المنتجات اكتسبت المزيد من الحصة السوقية في الاسوق العالمية حيث تفوق الطلب العالمي على هذه المنتجات من السودان على متوسط النمو في التجارة العالمية . وعلى النقيض فان هنالك منتجات فقدت حصتها السوقية اي ان الطلب العالمي لهذه المنتجات من السوق السوداني قد تراجع واصبحت معدلاته اقل من متوسط النمو في التجارة العالمية لهذه المنتجات.

وبناء على تحليل بيانات التجارة يتضح ان هناك فرص امام السودان لتوسيع صادراته من الصمغ العربي والسمسم والمنتجات البترولية والسكر الخام وخردة البطاريات والنحاس والكحول الايثيلي وبخاصة إلى بعض أسواق الكوميسا والتي قد تكون أكثر سهولة في التداول بسبب القرب الجغرافي ووجود أفضليات الوصول إلى الأسواق في إطار اتفاقية التجارة للكوميسا.

1. مقدمة :

يعرض هذا التقرير تحليل أداء صادرات السودان للعام 2012م ومقارنته بالاداء خلال العام 2008م وذلك باستخدام الإحصاءات المتوفرة في خريطة التجارة بمركز التجارة الدولية (ITC). التقرير هو نتاج الاستفادة من ورشة عمل تدريبية حول تحليل السوق والبحوث، والتي عرضت في عام 2011 من قبل مركز التجارة الدولية بالتعاون مع السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (الكوميسا)، في إطار برنامج لبناء القدرات التجارية الأفريقية (PACTII)، بتمويل من الوكالة الكندية للتنمية الدولية (سيدا).

السودان هو واحد من أعضاء الكوميسا .وتشترك في الحدود مع مصر في الشمال وليبيا في الشمال الغربي، وإريتريا في الشرق وإثيوبيا في الجنوب الشرقي .كان انفصال الجنوب سبب فى استبعاد بعض بلدان الكوميسا من الحدود المتاخمة للسودان مثل كينيا والكونغو وأوغندا .

ويستند اقتصاد السودان في المقام الأول على الزراعة، التي تمثل 31.3% من الناتج المحلي الإجمالي . ويبلغ عدد سكانه 33.4 مليون نسمة بعد الانفصال .

ويركز التحليل على منتجات السودان الأعلى تصدير والأسواق الرئيسية لكل منتج، داخل وخارج منطقة الكوميسا على حد سواء للمنتجات الزراعية وغير الزراعية .ويتناول التحليل كذلك آفاق تنويع الأسواق بالنسبة للمنتجات التي يصدرها السودان وأيضا أداء الصادرات للمنتجات .

هذا التقرير من خمسة اقسام .القسم الأول هو مقدمة مؤجزة . ويعرض القسم الثاني الميزان التجاري لتجارة السودان خلال عام 2012 والمنتجات السودانية الأعلى تصديراً وأسواقها العالمية . ويذهب القسم الثالث الى مزيد من التفاصيل الخاصة بتحليل أداء الصادرات السودانية في أسواق الكوميسا وغير الكوميسا . ويركز على الصادرات السودانية من حيث المنتجات والاسواق على مدى السنوات الخمس الماضية .اذ يغطي التحليل على حد سواء الأسواق الرئيسية للصادرات السودانية خارج وداخل اقليم الكوميسا .ويدرس القسم الرابع ديناميكية الصادرات بالنسبة للقطاعات والمنتجات .ويختتم بالتحليل والخاتمة في القسم الخامس .

2. الميزان التجاري للسودان للعام 2012م:

بلغ إجمالي قيمة صادرات السودان في عام 2012 حوالي 3.34 مليار دولار في حين أن إجمالي قيمة الواردات كانت 7.34 مليار دولار مما أدى إلى عجز في الميزان التجاري بحوالي 4.0 مليار دولار .السودان يصدر إلى حد كبير النفط والمنتجات النفطية .أيضا تعتمد صادرات السودان على المنتجات المعدنية مثل الذهب وتعتمد على القطاع الزراعي مثل الصمغ العربي، السمسم والنباتات الطبية والعطرية .كذلك من السلع غير الزراعية الرئيسية، والتي صدرتها البلاد في عام 2012، هي سكر القصب الخام، ، والنفايات والخردة من (خلايا البطاريات ، والنحاس) بالاضافة الى الكحول الإيثيلي . ويتم تصدير هذه المنتجات إلى الدول خارج وداخل منطقة الكوميسا.

ويبين الجدول أدناه أن النفط والمنتجات النفطية تمثل أكثر من 82.5٪ من إجمالي صادرات السودان في عام 2012. بالرغم من وجود تراجع في الاعتماد على هذه المجموعة من المنتجات خلال عام 2012م مقانة بعام 2008. وبمقارنة، هيكل وتركيبة الصادرات لاعلى عشر منتجات خلال عام 2012م ومقارنتها بعام 2008 نجد ان هنالك اختلاف في هيكل الصادرات لبعض السلع حيث تم دخول بعض السلع في هيكل اعلى عشر سلع مصدرة خلال عام 2012م تمثلت في الذهب والمنتجات البترولية والسكر الخام وخردة البطاريات والكحول الايثيلي وفي المقابل اختفت بعض السلع من هيكل الصادرات لاعلى عشر سلع لعام 2012م كان لها وجودها ضمن اعلي المنتجات المصدرة في عام 2008م تمثلت في القطن والذرة الرفيعة والحيوانات الحية خاصة الضان وخردة الحديد والصلب والخضر.

كما يلخص الجدول ايضا أعلى عشرة منتجات يصدرها السودان خلال عام 2012م, والتي تمثل حوالي 95.3٪ من إجمالي الصادرات من حيث القيمة، لاهم الأسواق الرئيسية في مناطق الكوميسا وغير الكوميسا. ففي منطقة الكوميسا، نجد ان أسواق التصدير الرئيسية هي مصر ، إثيوبيا ، أوغندا ورواندا؛ بينما في المناطق خارج الكوميسا ، فإن البلاد لديها أسواق رئيسية في كل من الصين، اليابان، الهند، كندا، فرنسا، كوريا، لبنان ، المانيا، رومانيا، ايطاليا، بولندا، المكسيك، هولندا، تركيا، اليونان والمملكة المتحدة حيث تبلغ مساهمة هذه الدول في الصادرات السودانية حوالي 98% خلال عام 2012م . ويظهر الجدول أيضا تركيز المنتجات في هذه الأسواق وما إذا كان السودان قد اكتسب أو فقد الحصص السوقية في هذه الأسواق وقد اظهرت نتائج التحليل الاتي:

- ✓ **البترول** والذي تراجعت نسبة مساهمته في اجمالي قيمة الصادرات من 91.41% عام 2008م الى 80.8 % في عام 2012م ويوجد تركز لصادراته من قبل ثلاث اسواق فقط هي الصين واليابان والهند بنسب متفاوته وتعتبر الصين اكبر شريك تجاري للسودان في هذه السلعة حيث تبلغ نسبة مساهمتها في صادراته حوالي 74% تليها اليابان بنسبة مساهمة 21% واخيرا الهند بنسبة مساهمة 5% . ونسبة لتراجع صادرات البترول بسبب انفصال الجنوب فقد

شهدت معدلات النمو السنوي خلال الفترة 2008–2012م تراجع داخل هذه الاسواق بنسبة –15 ، –28 ، –22 في المئة على التوالي ادى الى فقد السودان للحصة السوقية داخل هذه الاسواق.

- ✓ **الذهب** والذي يسهم بنسبة 3.2% من اجمالي قيمة الصادرات فقد تركزت اسواقه في كندا كما اظهرت بيانات 2012م ولكن ايضا فقد حصة سوقية في السوق الكندي حيث ان معدلات نمو الصادرات السودانية داخل هذا السوق اقل من معدلات نمو الشركاء التجاريين في السوق الكندي لهذه السلعة.
- ✓ **الصمغ العربي** والذي يسهم بنسبة 2.7% من اجمالي قيمة الصادرات نلاحظ زيادة الطلب عليه من قبل مصر وفرنسا وامريكا حيث ان معدلات النمو في صادراته تفوقت على معدلات الشركاء التجاريين مما ادي الى اكتساب السودان لمزيد من الحصة السوقية داخل هذه الاسواق وهذه تعتبر فرصة امام السودان لزيادة صادراتها من الصمغ العربي لهذه الدول وعلى النقيض فقد تراجعت الحصة السوقية للسودان داخل سوق المملكة المتحدة حين ان معدلات النمو في الصادرات السودانية لهذا السوق اقل من معدلات نمو الشركاء التجاريين.
- ✓ **السمسم** والذي بلغت مساهمته في اجمالي الصادرات حوالى 2.7% وهناك تركز في صادراته في اربع اسواق رئيسية بلغت نسبته مساهمتها الكلية حوالي 91.6% تفاوتت هذه النسب بين الدول المختلفة حيث بلغت نسبة مساهمة الصين 35.5% ولبنان 28.3% واليونان 14.3% ومصر بنسبة 13.5%. والجدير بالذكر ان الطلب على السمسم السوداني من هذه الدول يفوق الطلب من الشركاء الاخرين لهذه الدول حيث نجد ان معدل نمو االصادرات السودانية خاصة لاسواق الصين ولبنان واليونان اسرع من معدل نمو واردات تلك الدول من الشركاء الاخرين.

  وهذه فرصة اما السودان للتوسع داخل هذه الاسواق مما يبين ان الطلب على السمسم السوداني من قبل هذه الدول كبير ولكن نلاحظ ان السودان فقد حصة سوقية داخل السوق المصري.
- ✓ **منتجات البترولية** نسبة مساهمتها في اجمالي الصادرات حوالى 1.7% السوق الرئيسي له اثيوبيا حيث بلغت نسبة المساهمة 96.1 % في اجمالي صادرات هذه السلعة ولكن بالرغم من ذلك فقد فقد السودان حصه سوقية داخل هذا السوق بسبب انخفاض معدل النمو ليصبح اقل من معدلات نمو واردات اثيوبيا من الشركاء الاخرين حيث انخفضت صادرات السودان من 138 مليون دولار عام 2008م الى 55.5 مليون دولار عام 2012م كما انخفضت صادراته بنسبة 48% مقارنة بعام 2011م . كما نجد ان الصين قد اكتسبت حصة سوقية بالرغم من ضعف صادرات السودان من هذا المنتج لهذا السوق حيث بلغ معدل النمو صادرات السودان حوالى 137% مقارنة بمعدل نمو واردات الصين من الشركاء الاخرين والذي يبلغ حوالي 9%. كما ان هنالك صادرات لاسواق جديدة لم يكن للسودان تواجد بها خلال الفترة من 2008–2011م مثل رواندا والهند وفرنسا وهذه فرصة امام السودان لاكتشاف اسواق جديدة وزيادة حصتها السوقية داخل هذه الاسواق.

- ✓ **السكر الخام** بلغت نسبة مساهمته في اجمالي الصادرات حوالى 1.1% تركزت اسواقه خلال العام 2012م في اسواق جديدة لم يكن لدى السودان مساهمة في وارداتها من تلك السلعة منذ عام 2008م هذه الاسواق هي رومانيا بنسبة مساهمة 52% وبولندا بنسبة مساهمة 47.9% ويوغندا بنسبة مساهمة ضئلة جداً. وهذه تعتبر فرصة امام السودان للنفاذ لاسواق جديدة لهذه السلعة وزيادة حصتها السوقية داخل هذه الاسواق.
- ✓ **خردة بطاريات** مساهمتها في اجمالي الصادرات حوالي 1.1% اكتسبت حصة سوقية داخ السوق الكزري حيث تفوق معدل نمو الصادرات لهذا السوق والذي بلغ 876% على معدل نمو واردات كوريا من الشركاء التجاريين والذي بلغ 30%. كما ان هنالك اسواق واعدة لهذه السلعة مثل الفلبين والهند.
- ✓ **خردة النحاس** نسبة مساهمة هذه السلعة في اجمالي الصادرات حوالي 0.8% وتركزت الاسواق الرئيسية لهذه السلعة في كوريا والصين وبلجيكا ومصر واظهرت النتائج ان هنالك نمو للصادرات السودانية في اسواق كوريا والصين تفوق على نمو واردات الشركاء التجاريين لهذه الاسواق مما اكسبها حصة سوقية في هذه الاسواق كما ان هنالك اسواق واعدة مثل مصر وبلجيكا.
- ✓ **الكحول الايثيلي** نسبة مساهمته 0.7% وهناك اسواق واعدة له في دول الاتحاد الاوربي خاصة هولندا وايطاليا وفرنسا .
- ✓ **النباتات الطبيه والعطرية** نسبة مساهمتها 0.5% من اجمالي الصادرات تركزت اسواقها في المكسيك وفلندا واليابان ومصر خلال العام 2012م اكتسبت السلعة حصة سوقية في فلندا وفقدت حصتها في المكسيك واليابان.

جدول (1): اعلى صادرات السودان واسواقهم خلال العام 2012م

الكود وفق HS	اسم المنتج	اجمالي قيمة الصادرات (USD '000)	نسبة مساهمة السلعة في اجمالي الصادرات للعام 2012	المساهمة التراكمية للسلع في اجمالي الصادرات للعام 2012	المساهمة التراكمية للسلع في اجمالي الصادرات للعام 2008	اعلى ثلاثة شركاء في دول الكوميسا	قيمة الصادرات بالاف الدولارات لاعلى ثلاثة شركاء من دول الكوميسا ونسبة مساهمتها في اجمالي الصادرات للعام 2012	النمو السنوي للصادرات إلى سوق الكوميسا خلال 2008-2012	هل معدل نمو االصادرات لدول الكوميسا اسرع من معدل نمو واردات الكوميسا من الشركاء الاخرين (نعم/لا)	اعلى ثلاثة شركاء من غير دول الكوميسا	قيمة الصادرات بالاف الدولارات لاعلى ثلاثة شركاء من غير دول الكوميسا ونسبة مساهمتها في اجمالي الصادرات للعام 2012	النمو السنوي للصادرات إلى غير دول الكوميسا خلال 2008-2012	هل معدل نمو الصادرات لغير دول الكوميسا اسرع من معدل نمو واردات تلك الدول من الشركاء الاخرين (نعم/لا)
Total	**All products**	**3,335,668**	**100%**										
'270900	Petroleum oils and oils obtained from bituminous minerals, crude	2695744	80.8%	80.8%	91.41%	No Partners	0	0	-	China	1,991,374 (74%)	-15 %	No (-15% < 20%)
										Japan	569,690 (21 %)	-28 %	No (-28% < 6%)
										India	134,680 (5%)	-22%	No (-22% < 19%)
'710812	Gold in unwrought forms non-monetary	105928	3.2%	84%	91.41%	No Partners	0	0	-	Canada	105,928 (100%)	18 %	No (18% < 35 %)
'130120	Gum Arabic	91626	2.7%	86.7%	92.13%	Egypt	63 (0.07%)	18.9	Yes (18.9% > 3%)	France	47,262 (51.6%)	9%	Yes (9 %> 3%)
										US A	6,976 (7.6%)	6%	Yes (6 %> 3%)
										UK	6,614 (7.2%)	0%	No (0 %< 7%)
'120740	Sesamum seeds, whether or not broken	89410	2.7%	89.4%	93.90%	Egypt	11,859 (13.5%)	-15 %	No (-15 % < 0%)	China	31,721 (35.5%)	30%	Yes (30% >19%)
										Lebanon	25,318 (28.3%)	7%	Yes

21701 72967 63000 60813

													(7% > 3%)
										Greece	12,768 (14.3%)	14%	Yes (14% > -7%)
'271019	Other petroleum oils and preparations	57695	1.7%	91.1%	93.90%	Ethiopia	55,483 (96.1%)	-12	No (-12 % < 6%)	China	2,158 (3.7%)	137 %	Yes (137% > 9%)
										India	27 (0.05%)	no exports during 2008-2011	-
						Rwanda	26 (0.05%)	no exports during 2008-2011	-	France	1 (0.0%)	no exports during 2008-2011	-
'170111	Raw sugar, cane	37179	1.1%	92.2%	93.91%	Uganda	13 (0.03%)	no exports during 2008-2011	-	Romania	19,358 (52.07%)	no exports during 2008-2011	-
										Poland	17,808 (47.9%)	no exports during 2008-2011	-
'854810	Waste scrap of prim cell	36257	1.1%	93.3%	93.91%	No Partners	0	0	-	Korea	31,930 (88.1%)	876%	Yes (876% > 30%)
										Philippines	3,897 (10.7%)	no exports during 2008-2011	-
										India	430 (1.2%)	no exports during 2008-2011	-
'740400	Waste and scrap, copper or copper alloy	26062	0.8%	94.1%	94.09%	Egypt	118 (0.5%)	no exports during 2008-2011	-	Korea	10,979 (42.1%)	34%	Yes (34% > 21%)
										China	5,219 (20%)	108%	Yes (108% > 33%)
										Belgium	3,897 (15%)	no exports during 2008-2009	-
'220710	Undenaturd ethyl alcohol of an alcohol strgth by vol of 80%	23327	0.7%	94.8%	94.09%	No Partners	0	0	-	Netherlands	8,406 (36%)	No exports during 2008. 2009.2011	-

	vol/higher									Italy	7,971 (34.2%)	no exports during 2008 - 2010	-
										France	6,912 (29.6%)	no exports during 2008 - 2011	-
'121190	Plants &pts of plants(incl sed&fruit) usd in pharm,perf,insect etc nes	17404	0.5%	95.3%	94.12%	Egypt	65 (0.4%)	no exports during 2008 -2009	-	Mexico	11,678 (67.1 %)	-14 %	No (-14%< 1%)
										Finland	1,185 (6.8%)	14%	Yes (14% > 9%)
										Japan	1,158 (6.7 %)	0%	No (0 %< 15%)

Source: ITC Trade Map

3. أداء المنتجات :

التحليل في هذا القسم يركز على أداء المنتجات السودانية في أسواق الكوميسا وغير الكوميسا.

1.3. أداء المنتج في الأسواق غير الكوميسا :

كانت هناك اختلافات في الأداء للمنتجات المصدرة من السودان الى الأسواق غير الكوميسا. اكتسبت بعض المنتجات حصتها في السوق، وخسر بعضها الآخر. ويبين الجدول الذي يلي المنتجات التي اكتسبت حصة سوقية في أسواق غير الكوميسا وذلك من خلال مقارنة معدلات النمو السنوية لصادرات السودان من هذة السلع بمعدل نمو واردات الشريك التجاري من العالم حيث نجد ان الصمغ العربي قد اكتسب حصة سوقية في فرنسا وامريكا والسمسم اكتسب حصة سوقية في كل من الصين ولبنان واليونان وبعض المنتجات البترولية اكتسبت حصتها في الصين وخردة البطاريات اكتسبت حصتها في اسواق كوريا وخردة النحاس في اسواق كوريا والصين والنباتات الطبية والعطرية اكتسبت حصة سوقية في فلندا.

جدول (2): المنتجات الاعلى تصديراً التي اكتسبت حصة سوقية في اسواق غير دول الكوميسا

كود السلعة	اسم السلعة	اسواق غيردول الكوميسا	النمو السنوي لصادرات السودان إلى السوق الشريك بين 2008-2012 (%)	النمو السنوي لواردات الشريك من العالم ما بين 2008-2012 (%)
'130120	Gum Arabic	France	9	3
		US A	6	3
'120740	Sesamum seeds, whether or not broken	China	30	19
		Lebanon	7	3
		Greece	14	-7
271019	Light petroleum distillates nes,	China	137	9
'854810	Waste scrap of prim cell	Korea	876	30
'740400	Waste and scrap, copper or copper alloy	Korea	34	21
		China	108	33
'121190	Plants &pts of plants(incl sed&fruit) usd in pharm,perf,insect etc nes	Finland	14	9

Source: ITC Trade Map

2.3. أداء المنتجات في أسواق الكوميسا

مماثلة بقياس اداء المنتجات في الأسواق غير الكوميسا، يلخص الجدول ادناه المنتجات، التي اكتسبت حصة سوقية في دول الكوميسا ونجد ان هنالك سلعة الصمغ العربي فقط هي التي اكتسبت حصة سوقية داخل السوق المصري حيث تفوق معدل نمو الصادرات السودانية للسوق المصري على معدل نمو واردات مصر من العالم.

جدول (3): المنتجات الاعلى تصديراً التي اكتسبت حصة سوقية في اسواق دول الكوميسا

كود السلعة	اسم السلعة	اسواق دول الكوميسا	النمو السنوي لصادرات السودان إلى السوق الشريك بين 2008 - 2012 (٪)	النمو السنوي لواردات الشريك من العالم ما بين 2008 - 2012 (٪)
'130120	Gum Arabic	Egypt	18.9	8

Source: ITC Trade Map

نلاحظ ضعف التبادل التجارة بين السودان و دول الكوميسا مقارنة مع التبادل التجاري بين السودان والأسواق غير الكوميسا. وكما ذكرنا ان المنتجات الرئيسية التي اكتسبت حصة سوقية في أسواق الكوميسا في عام 2012 هو الصمغ العربي في السوق المصري .

ونظرا لعدم وجود مؤشرات النمو (سواء من حيث نمو الصادرات و نمو السوق) بالنسبة للعديد من المنتجات المصدرة إلى أسواق الكوميسا ، فمن الصعب تحديد حصول، أو عدم حصول السودان على حصتها السوقية في الاسوق خلال الخمس سنوات الماضية. ومع ذلك فيمكننا من خلال البحث في بيانات السلاسل الزمنية للصادرات على مدى السنوات الخمس الماضية يمكن للمرء أن يرى أن السودان قد تمكن من فتح عدة أسواق جديدة في منطقة الكوميسا لعدد من المنتجات. ومع ذلك تجدر الإشارة أيضا الى درجة عالية من التباين في قيم الصادرات من سنة واحدة إلى أخرى لبعض الأسواق ، وعلى النقيض في بعض الحالات نلاحظ انهيار كلي في الصادرات. ويمكن ايجاز ذلك فيما يلي:

- مساهمة الكوميسا ضعيفة جدا في المنتجات الاعلى تصديراً من السودان والتي تبلغ نسبتها 89.4% من اجمالي قيمة الصادرات
- من بين هذه المنتجات اكتسب السودان حصته السوقية داخل السوق المصري فقط للصمغ العربي وبالرغم من ذلك نلاحظ ضعف مساهمة مصر فى صادرات الصمغ العربي الكلية والتي تبلغ 0.07% فقط.
- فقدت صادرات السمسم حصتها السوقية في السوق المصري نسبة لتراجع صادر السمسم بين عامي 2011–2012م بنسبة 30% مع الاشارة ان نسبة مساهمة مصر في صادرات السمسم خلال عام 2012م بلغت 13.5%.

- فقدت صادرات المنتجات البترولية حصتها داخل السوق الاثيوبي والذي يعتبر السوق الاساسى لهذا المنتج حيث بلغت نسبة مساهمة اثيوبيا من اجمالى صادرات المنتجات البترولية حوالي 96% . ولكن في ذات الوقت ولذات المنتج استطاع السودان فتح السوق الرواندي حيث نمت الصادرات من الصفر الى 26 الف دولار.
- استطاع السودان خلال الخمس سنوات الماضية فتح السوق اليوغندي لصادر السكر الخام حيث نمت الصادرات من الصفر الى 13 الف دولار.
- وجدت صادرات النحاس الخردة موقعاً فى السوق المصري لاول مرة منذ خمس سنوات بالرغم من تواضع هذه المكانة والتي تبلغ مساهمتها في اجمالى صادرات خردة النحاس حوالي 0.5%.
- ارتفعت صادرات السودان لبعض انواع النباتات الطبية والعطرية لمصر من 18 الف دولار عام 2010م الى 65 الف دولار عام 2012م بعد ان كانت معدومة خلال عامي 2008–2009م ولكن مساهمتها لا تتعدى 0.4% من اجمالي الصادرات لهذا المنتج.

3.3. المستوردين الرئيسيين من السودان :

يصور الجدول التالي أهم الأسواق بالنسبة للسودان في عام 2012 .كما يظهر أيضا مساهمة هذه الأسواق في صادرات السودان خلال عامي 2008– 2012م.

جدول (4): المستوردين ونسبة مساهمتهم في اجمالي صادرات السودان

المستوردين	قيمة الصادرات خلال العام 2008 (USD 000)	نسبة المساهمة في صادرات السودان الكلية للعام 2008 (%)	نسبة المساهمة التراكمية في صادرات السودان الكلية للعام 2008 (%)	قيمة الصادرات خلال العام 2012 (USD 000)	نسبة المساهمة في صادرات السودان الكلية للعام 2012 (%)	نسبة المساهمة التراكمية في صادرات السودان الكلية للعام 2012 (%)	نمو الصادرات في القيمة بين 2008-2012 (%)
Total	**13,286,049**	**100**		**3,335,668**	**100**		**-19**
China	6,325,889	47.6	**47.6**	2,050,531	61.5	**61.5**	**-14**
Japan	4,262,242	32.1	**79.7**	578,222	17.3	**78.8**	**-28**
India	545,759	4.1	**83.8**	179,313	5.4	**84.2**	**-18**
Canada	64,504	0.5	**84.3**	106,421	3.2	**87.4**	**18**
Ethiopia	153,384	1.2	**85.4**	70,605	2.1	**89.5**	**-8**
France	39,114	0.3	**85.7**	55,805	1.7	**91.2**	**13**
Korea	124,482	0.9	**86.7**	43,215	1.3	**92.5**	**-16**

Lebanon	20,263	0.2	**86.8**	26,411	0.8	**93.3**	**6**
Germany	49,362	0.4	**87.2**	24,062	0.7	**94.0**	**-7**
Egypt	48,746	0.4	**87.6**	23,096	0.7	**94.7**	**-18**
Romania	81	0.0	**87.6**	19,398	0.6	**95.3**	**199**
Italy	29,658	0.2	**87.8**	19,348	0.6	**95.9**	**29**
Poland	2,081	0.0	**87.8**	19,081	0.6	**96.5**	**63**
Greece	6,089	0.0	**87.8**	12,923	0.4	**96.9**	**12**
Mexico	28,125	0.2	**88.1**	12,662	0.4	**97.3**	**-13**
Turkey	9,208	0.1	**88.1**	11,171	0.3	**97.6**	**7**
Netherlands	7,656	0.1	**88.2**	9,465	0.3	**97.9**	**-7**
United Kingdom	10,165	0.1	**88.3**	9,166	0.3	**98.2**	**-13**
Singapore	6,949	0.1	**88.3**	7,435	0.2	**98.4**	**-59**
Belgium	6,691	0.1	**88.4**	7,021	0.2	**98.6**	**22**

Source: ITC Trade Map

على مدى الخمس سنوات الماضية ، والسودان أصبح أكثر اعتمادا على اسواق العشرة شركاء الأوائل كوجهة للصادرات ، ,والتي تمثل 94.7 % في عام 2012 مقارنة مع 87.6% في عام 2008 . خلال هذه الفترة زادت صادرات السودان في بعض الاسواق وانخفضت في اسواق اخري نؤجزها فيما يلى:

- تراجعت صادرات السودان للصين بصورة كبيرة تبعا للتراجع الكلي للصادرات وحيث ان الصين تعتبر الشريك التجاري الاول للسودان وتعتبر المستورد الرئيسي لصادرات السودان من البترول ومنتجاته فان تراجع الصادرات البترولية تسبب في تراجع واردات الصين من السودان عام 2012م الى ثلث ما كانت عليه فى عام 2008م بمعدل نمو سلبي بلغ (-14%) خلال الخمس سنوات الماضية بسبب انهيار صادرات البترول الخام، في الوقت الذى نمت فيه واردات الصين من هذه السلعة بنسبة 20% ليبلغ الطلب الكلي للصين من البترول الخام حوالى 220.5 مليار دولار عام 2012م. ولكن بالرغم من ذلك ارتفعت مساهمة الصين في اجمالي الصادرات السودانية من 47.6% عام 2008م الى 61.5% عام 2012م بسبب التراجع الكبير في مساهمة اليابان في الصادرات السودانية، وما زالت الصين تحتل

المرتبة الاولى فى قائمة الدول المستوردة من السودان. ومن جانب اخر ارتفعت صادرات السودان من السمسم الى الصين بمعدل نمو 30% لتفوق معدل نمو واردات الصين من الشركاء التجاريين الذى بلغ 19% معلنة بذلك اكتساب حصة سوقية للسمسم في الصين اشارة الى ان الطلب الكلي للصين من السمسم خلال عام 2012م بلغ 396 الف طن بقيمة 521 مليون دولار وهذه فرصة امام السودان لتوسيع صادراته من هذه السلعة داخل هذا السوق.

- اما السوق الياباني فقد حدث تدهور لصادرات السودان داخل هذا السوق بسبب التراجع الكبير في صادرات البترول الخام (تتركز الصادرات لهذا السوق أساسا على البترول الخام) محققه معدل نمو سلبي بلغ -28% في ظل نمو واردات البترول في السوق الياباني بنسبة 6% تسبب ذلك فى فقد السودان لحصة سوقية في اليابان مع الاشارة الي ان حجم الطلب الكلي لليابان من هذا المنتج بلغ خلال عام 2012م حوالي 153 مليار دولار. كذلك تراجعت صادرات السودان لليابان من الصمغ العربي والسمسم خلال العام 2012م ليبلغ معدل نمو صادرات الصمغ خلال الفترة 2008-2012م حوالى -1% مقارنة مع نمو في واردات اليابان 0.3% وقد بلغت واردات اليابان من الصمغ العربي خلال عام 2012م حوالي 2.8 الف طن بقيمة 10.6 مليون دولار كما تراجعت صادرات السمسم بصورة كبيرة ليبلغ معدل نموها -53% في ظل تراجع نمو واردات اليابان من السمسم بنسبة -5% ليبلغ طلب اليابان على السمسم خلال عام 2012م حوالي 159 الف طن بقيمة 240.5 مليون دولار.

- تراجعت صادرات السودان للهند بمعدل نمو سلبي بلغ حوالى -18% خلال الفترة 2008-2012م نسبة لتراجع صادرات البترول الخام التي بلغت بدورها معدل نمو سالب بنسبة – 22% في ظل نمو واردات هذا المنتج في الهند بمعدل 19% حيث بلغت واردات الهند عام 2012م حوالي 149 مليار دولار مقارنة مع 86.5 مليار دولار عام 2008م . كما تراجعت صادرات خردة الحديد من 29 مليون دولار عام 2008م الى 9 مليون دولار عام 2012م في ظل نمو واردات هذا المنتج في السوق الهندي بنسبة 19% حيث بلغت الواردات خلال عام 2012م حوالي 3.2 مليار دولار وتراجعت صادرات القطن من 7.1 الى 1.3 مليون دولار محققه نمو سلبي بلغت نسبته -19% مقارنة مع نمو الواردات الهندية للقطن بنسبة 2% حيث بلغ حجم الطلب على القطن في الهند للعام 2012م حوالى 470 مليون دولار . هذا الوضع بالنسبة لمعدل نمو الصادرات مقارنة بمعدل نمو الواردات يشير الى ان السودان قد فقد حصة سوقية لهذه المنتجات في الهند. ولكن بخلاف ذلك فقد اكتسبت بعض السلع حصة سوقية حيث زادت صادراتها للهند ومن امثلة هذه المنتجات الاخشاب حيث نمت خلال الفترة بين 2008-2012م بنسبة 60.5% تفوقت هذه النسبة على معدل نمو واردات الهند من كافة الشركاء والتي بلغت 7.6% حيث بلغت الواردات خلال عام 2012 حوالي 741 مليون دولار. كذلك حققت صادرات الصمغ العربي نمو بنسبة 22% متفوقة على نمو واردات الهند من العالم والذى بلغت نسبته 9% مكتسباً السودان بذلك مزيد من الحصة السوقية داخل السوق الهندي والذي بلغت وارداته حوالى 14.5 مليون دولار عام 2012م كذلك نمت صادرات السمسم من الصفر عام 2008م الي

مليون دولار عام 2012م في ظل ارتفاع واردات الهند لهذا المنتج من 7.3 مليون دولار عام 2008م الى 12.9 مليون دولار عام 2012م.

- تراجعت الصادرات الي اثيوبيا محققه معدل نمو سالب بلغ -8% بسبب تراجع صادرات البترول من 138 مليون عام 2008م الى 55.5 مليون عام (تتركز الصادرات على البترول الخام) في ظل نمو فى الواردات الاثيوبية لهذا المنتج بنسبة 6% حيث بلغ الطلب لاثيوبيا من البترول الخام عام 2012م حوالي2.4 مليار دولار. ومن جانب اخر نمت صادرات الغاز من الصفر الى 3.6 الف دولار مكتسبة حصة سوقية في اسواق اثيوبيا حيث بلغ نمو الواردات الاثيوبية من هذا المنتج حوالي 109% وارتفع الطلب من واحد مليون دولار عام 2008م الى 8.4 مليون دولار عام 2012م.
- تراجعت ايضا صادرات السودان الى كوريا بمعدل نمو سالب بلغت نسبته -15.6% بسبب الانهيار الكلى لصادرات البترول الخام الى هذا السوق من 116 مليون دولار عام 2008م الى الصفر عام 2012م كما تراجعت صادرات السودان للصمغ العربي لهذا السوق من 470 الف دولار عام 2008م الى 90 الف دولار عام 2012م في ظل نمو واردات كوريا من هذا المنتج بنسبة 6% اشارة الي ان الطلب الكوري عليه خلال عام 2012م بلغ 4 مليون دولار. وفي المقابل وجدت صادرات خردة البطاريات وخردة النحاس مكانتها في السوق الكوري حيث ارتفعت صادراتها بمعدل نمو بنسبة 876% من خلال نمو صادرها من الصفر عام 2008م الى 32 مليون دولار عام 2012م في ظل نمو واردات كوريا العالمية من هذا المنتج بنسبة 30% لتبلغ حوالى 230 مليون دولار خلال عام 2012م وحققت صادرات خردة النحاس نمو بنسبة 34% متجاوزا نمو واردات كوريا من العالم والبالغة نسبته 21% مكتسبا السودان بذلك حصة سوقية للخردة في السوق الكوري.

- تراجعت صادرات السودان الى المانيا محققه معدل نمو سالب بنسبة -7% تسبب في معظمها تراجع صادرات الخضر والصمغ العربي (خام) والقطن والسمسم بعدلات نمو سنوية سالبة بلغت نسبتها -1، -4،-14،-42% على التوالي في الوقت الذى بلغ فيه معدل نمو الواردات العالمية لالمانيا من هذه السلع 4، -2، 12، صفر % على التوالي . في حين ارتفعت صادرات السودان من الصمغ البدرة بمعدل نمو 40% في ظل ارتفاع معدل نمو واردات المانيا من المنتج بنسبة 20% اشارة الي انخفاض في طلب المانيا على الصمغ الخام من 20 مليون دولار عام 2008م الى 15 مليون دولار عام 2012م وارتفاع الطلب على الصمغ البدرة من 16.7 مليون دولار عام 2008م الى 30.2 مليون دولار عام 2012م. ونستنتج من خلال مقارنة تراجع حصة السودان للصمغ العربي الخام في ظل تراجع واردات المنتج، وزيادة حصة السودان من الصمغ البدرة في ظل نمو واردات المنتج ان المانيا بدأت في التحول من استيراد الصمغ الخام الى الصمغ البدرة وهذا ما يتوجب علينا مراعاة متطلبات الاسواق والاستعداد لذلك من اجل نفاذ اكبر فيها.

- تراجعت ايضا صادرات السودان الي مصر بمعدل نمو سنوي خلال 2008–2012م بنسبة –18% جاءت الغالبية العظمى من هذا التراجع بسبب السمسم والقطن حيث تراجعت الصادرات لكليهما من 24.4 و 19.2 مليون دولار عام 2008م الى 11.8، صفر مليون دولار عام 2012م على التوالي محققه بذلك معدلات نمو سالبه بلغت نسبتها –15% للسمسم مقارنة مع معدل نمو في الواردات العالمية لمصر من هذه السلعة 0.4% ونسبة لان السودان يعتبر الشريك التجاري الاول في قائمة واردات مصر من هذه السلعة فان تراجع صادرات السودان لمصر اثر في واردات مصر من هذه السلعة اشارة الى ان الطلب المصري للسمسم قد بلغ 42.8 مليون دولار خلال عام 2012م مقارنة مع 47.4 مليون دولار عام 2008م. لذلك يجب ان نعيد مكانتنا في هذا السوق من خلال زيادة الانتاج وبالتالي زيادة الصادرات حتي لا نفقد السوق المصري وياخذ غيرنا حصتنا السوقية. كذلك تراجعت صادرات الذرة الشامية والمولاس وزيت الفول من 690،518، 207 الف دولار عام 2008م على التوالي الي الصفر. ولكن نجد ان هنالك بعض السلع قد اكتسبت الحصص السوقية داخل السوق من خلال زيادة الصادرات بين عامي 2008م–2012م مثال لذلك الحمص (من 181 الف دولار الى 1.5 مليون دولار) ولحوم العجالي (من صفر الى 1.2 مليون دولار) والعجول الحية (من صفر الى مليون دولار) اشارة الى ان الطلب المصرى بلغ خلال العام 2012م للحمص30.4 مليون دولار و43.4 مليون دولار للعجول الحية في حين ان الطلب منخفض جدا من لحوم العجالى (1.4 مليون دولار مقارنة مع صفر عام 2008م) وهذا يعني ان مصر بدات في استيراد اللحوم بجانب استيراد العجول الحية ولكن بكميات قليلة.

الأسواق التي أظهرت ديناميكية للسودان على مدى السنوات الخمس الماضية ما يلي:

- ارتفعت صادرات السودان الى كندا حيث اوشكت ان تتضاعف محققة بذلك معدل نمو سنوي بلغت نسبته 18% خلال الفترة 2008–2012م وتتركز الصادرات اساسا على الذهب الذي بلغ معدل النمو لصادراته حوالى 18% حيث ارتفعت صادراته الى كندا من 64 مليون دولار عام 2008م الى 105 مليون دولار عام 2012م . ويتمتع الذهب بديناميكية كبيرة في هذا السوق حيث بلغ معدل النمو السنوي لواردات كندا من الذهب للخمس سنوات الماضية 35% وارتفعت قيمة الواردات من 3.5 مليار دولار عام 2008م الى 9.8 مليار دولار عام 2012م. ومن جانب اخر فقد استطاعت صادرات بذور البرسيم النفاذ الى السوق الكندي لاول مرة خلال الخمس سنوات الماضية بقيمة 87 الف دولار. وعلى النقيض فقد انحفضت صادرات النباتات الطبية والعطرية من 581 الف دولار عام 2008م الى 366 الف دولار عام 2012م علما بان حجم الطلب في السوق الكندي لهذا المنتج بلغ حوالي 73 مليون دولار عام 2012م.

- كذلك ارتفعت الصادرات الي فرنسا بين عامي 2008–2012م من 39 مليون دولار الى 56 مليون دولار بمعدل نمو سنوي بلغت نسبته 13.5% واكتسب السودان حصة سوقية في السوق الفرنسي خاصة لسلعة الصمغ العربي حيث تتركز صادرات السودان لفرنسا على هذه السلعة وبلغ معدل نمو الصادرات للصمغ العربي لفرنسا 9.3% تفوق هذا المعدل على نمو واردات فرنسا من العالم للصمغ والذى بلغ 2.6% معلنة بذلك اكتساب السودان لمزيذ من الحصة السوقية داخل اسواق فرنسا. كذلك استطاع السودان فتح السوق الفرنسي امام صادراته من الكحول الايثيلي حيث بدأ السودان في عام 2012م تصدير هذا المنتج لاول مرة خلال الخمس سنوات الماضية بما قيمته 6.9 مليون دولار اشارة الى ان الطلب من قبل فرنسا على هذا المنتج بلغ حوالى 130 مليون دولار خلال عام 2012م. كما ارتفعت صادرات السمسم الى فرنسا من 183 الف دولار الى 477 الف دولار محققة معدل نمو بلغ 38% مكن هذا الوضع السودان من اكتساب حصة سوقية في اسواق فرنسا اشارة الى ان الطلب للسمسم من قبل فرنسا بلغ 20.5 مليون دولار خلال العام 2012م.

- بلغ معدل نمو صادرات السودان الى لبنان نسبة 6% ساهم ارتفاع قيمة صادرات السمسم في جلها حيث بلغ معدل نمو صادر السمسم 7% تفوق على معدل نمو واردات لبنان من العالم والبالغ 3.5% ليبلغ الطلب على السمسم من قبل لبنان خلال العام 2012م حوالى 35 مليون دولار يسهم السودان لسد هذا الطلب بنسبة 72.5% وقد تمكن السودان بذلك من اكتساب مزيد من الحصة السوقية للسمسم في هذا السوق.

- وقد جاء نمو الاسواق الأكثر دراماتيكية خلال 2012م من رومانيا وبولندا (تتركز أساسا على السكر الخام) وقد اظهرت الصادرات الى رومانيا نموا خلال 2012م يمثل 1077 اضعاف ما كان عليه فى عام 2008م حيث ارتفعت الصادرات من 81 الف دولار الى 19.4 مليون دولار. اشارة الى ان هذا السوق بدا استيراد السكر الخام عام 2012م لاول مرة خلال الخمس سنوات الماضية حيث بلغت وارداته 272.5 مليون دولار. كذلك نمت الصادرات الى بولندا 9 اضعاف عما كانت عليه وبدا السودان في تصدير السكر الخام عام 2012م لاول مرة خلال الفترة 2008–2012م بقيمة 17.8 مليون دولار وايضا نشير الى ان هذا السوق بدا استيراد السكر الخام لاول مرة عام 2012م خلال الخمس سنوات الماضية حيث بلغت وارداته 119 مليون دولار مما يشير الى ان السودان قد وجد المكانه داخل هذين السوقين الواعدين ويتطلب الوضع بذل المزيد من الجهد فى الانتاج للتوسع واخذ الريادة.
كذلك نمت صادرات السمسم الي بولندا بنسبة 17% حيث ارتفعت الصادرات من 845 الف دولار الى مليون دولار مع العلم ان الطلب من قبل رومانيا للعام 2012م بلغ حوالي 15 مليون دولار.

- تضاعفت الصادرات الى اليونان خلال العام 2012م مقارنة بعام 2008م حيث بلغ معدل النمو 12% تركزت الصادرات اساسا على السمسم حيث نمت صادراته الي اليونان بنسبة 13% مكتسبة حصة سوقية حيث بلغ معدل

نمو واردات اليونان للسمسم من الشركاء نسبة -7% ويبن المؤشر ان السوق لا توجد به منافسة حادة ويمكن للسودان ان يوسع صادراته فيه علما ان متوسط الطلب من قبل هذا السوق على السمسم يبلغ حوالي 47 مليون دولار.

- بلغ معدل نمو الصادرات لايطاليا حوالى 29% اكتسبت خلالها صادرات الكحول الايثيلي حصة سوقية حيث نمت صادراته من الصفر عام 2008م الى 8 مليون دولار علما بان الطلب علي هذا المنتج من قبل ايطاليا بلغ خلال العام 2012م حوالي 195.5 مليون دولار وقد بلغ معدل نمو واردات ايطاليا لهذا المنتج من العالم نسبة 12% وفي ذات الوقت تراجعت صادرات المولاس من 6 مليون دولار عام 2008م الي 1.2 مليون دولار عام 2012م. كذلك بلغ معدل نمو صادرات جلود الضان 19% حيث نمت الصادرات من 1.1 مليون دولار عام 2008م الى 2.8 مليون دولار عام 2012م فى الوقت الذي بلغ فية معدل نمو الواردات 4% وبذلك يكون السودان قد اكتسب مزيد من الحصة السوقية لجلود الضان داخل اسواق ايطاليا. كما استطاع السودان فتح هذا السوق امام صادر السمسم حيث بدا تصدير السمسم عام 2012م خلال الخمس سنوات الماضية بقيمة 131 الف دولار مع العلم ان متوسط الطلب من قبل ايطاليا على السمسم يبلغ حوالي 10 مليون دولار.

- من حيث أسواق الكوميسا وعموما، كانت (اثيوبيا ومصر) من بين أسواق العشرة الاوائل لصادرات السودان خلال عامي 2008-2012م ، وقد انتقلت اثيوبيا من المرتبة السادسة والخمسين الى المرتبة الخامسة . وانتقلت مصر انخفاضا من الخامسة إلى العاشرة . وعموما، يمكننا أن نقول بالرغم من ضعف اداء الصادرات للمنتجات من حيث عوائدها وكمياتها، الا انه يمكننا القول ان السودان قد حقق تقدما نحو تنويع الأسواق في السنوات الخمس الماضية وقد استطاع فتح عدة اسواق لعدد من سلع الصادر.

4.3. الحصة السوقية للسودان في اقليم الكوميسا :

يذهب تحليل آخر للنظر في ما إذا كان أو لم تكن الكوميسا قد زادت في أهميتها بالنسبة للسودان باعتباره منطقة التصدير . ويقدم الجدول التالي ملخصاً للمؤشرات التجارية الخاصة بمساهمة الكوميسا في الصادرات السودانية ومعدلات النمو للصادرات ومقارنتها بنمو واردات الكوميسا من العالم ومعرفة اكتساب او فقد السودان للحصة السوقية في منطقة الكوميسا.

جدول (5): المستوردين من دول الكوميسا ونسبة مساهمتهم في الصادرات الكلية للسودان

المستوردين	قيمة الصادرات خلال العام 2008 (USD 000)	نسبة المساهمة في صادرات السودان الكلية للعام 2008 (%)	نسبة المساهمة التراكمية في صادرات السودان الكلية للعام 2008 (%)	قيمة الصادرات خلال العام 2012 (USD 000)	الميزان التجاري للعام 2012 (USD 000)	نسبة المساهمة في صادرات السودان الكلية للعام 2012 (%)	نسبة المساهمة التراكمية في صادرات السودان الكلية للعام 2012 (%)	معدل النمو السنوي في قيمة الصادرات بين 2008-2012 (%)	معدل النمو لاجمالي قيمة واردات البلدان الشريكة بين 2008-2012 (%)	زيادة او (نقصان) في حصة السودان في سوق الكوميسا (نقطة منوية)
Total	**13,286,049**			**3,335,668**	**-4,000,848**			**-19**	**6**	**-25**
(COMESA)	**206,208**	**1.55**	**1.55**	**98,887**	**-990,721**	**3.0**	**0**	**-9.5**		
Ethiopia	153,384	1.15	1.15	70,605	-118,462	2.1	2.1	-8	9	-17
Egypt	48,746	0.37	1.52	23,096	-429,070	0.7	2.8	-18	9	-27
Zambia	0	0.00	1.52	2,340	-1,681	0.1	2.9		19	
Uganda	280	0.00	1.52	2,116	-422,217	0.1	2.9	84	9	75
Zimbabwe	3	0.00	1.52	454	221	0.0	3.0	183	32	151
Rwanda	4	0.00	1.52	110	-16,963	0.0	3.0	262	9	253
Madagascar	75	0.00	1.52	79	-624	0.0	3.0	39	-5	44
Burundi	272	0.00	1.53	45	-12	0.0	3.0	-48	38	-86
Malawi	155	0.00	1.53	42	-1,501	0.0	3.0	-36	4	-40

Source: ITC Trade Map

في عام 2008، شكلت مساهمة أسواق الكوميسا في مجموعها نسبة 1.6٪ من صادرات السودان. خلال الخمس سنوات الماضية ، وفي عام 2012م اصبح يشكل تجمع الكوميسا نسبة 3٪ من صادرات السودان. بالرغم من انخفاض اجمالي الصادرات السودانية الذى تبعه تراجع قيمة الصادرات الى اقليم الكوميسا لكن بشكل عام فيمكننا القول انه قد ازدادت الكوميسا فى أهميتها النسبية بالنسبة إلى السودان كمنطقة تصدير.

أسواق الكوميسا والتي اكتسب السودان مزيد من الحصة السوقية فيها كانت محدودة خلال عام 2012م وتشمل يوغندا – مدغشقر – زامبيا ورواندا وفقدت البلاد حصتها السوقية في بقية أسواق الكوميسا.

بشكل عام، هنالك انخفاض في قيمة واردات منطقة الكوميسا من السودان، في حين أن مساهمتها النسبية+– في صادرات السودان آخذة في الارتفاع بسبب الهبوط الكلي للصادرات.

ويمكن تلخيص ذلك فيما يلى:

- انخفضت صادرات السودان لتجمع الكوميسا من 206.2 مليون دولار عام 2008م الى 98.9 مليون دولار عام 2012م حيث حققت الصادرات للاقليم معدل نمو سلبي خلال الخمس سنوات الماضية بلغ – 9.5%.
- ارتفعت قيمة الصادرات الى يوغندا من 280 الف دولار عام 2008م الى 2.12 مليون دولار 2012م نسبة لارتفاع قيمة صادرات الخردة من الحديد والاستيل والقصدير من 15 الف دولار الى 1.13 مليون دولار كذلك نمت صادرات السكر الخام من الصفر الى 13 الف دولار.
- نمت قيمة الصادرات الى زامبيا من الصفر عام 2008م الى 2.34 مليون دولار عام 2012م.
- ارتفعت الصادرات الى مدغشقر قليلا من 75 الف دولار عام 2008م الى 79 الف دولار عام 2012م ساهم في ذلك ارتفاع صادرات الايثانول والميثانول من الصفر الى 9 الف دولار.
- ارتفعت صادرات السودان الى رواندا من 4 الف دولار عام 2008م الى 110 الف دولار عام 2012م ولكن اقل من القيمة التي حققتها خلال عام 2011م والبالغة حوالي 3.6 مليون دولار . وقد ساهم في ذلك نمو صادرات المنتجات البترولية من الصفر عام 2008م الى 26 الف دولار عام 2012م.
- ارتفعت الصادرات الى زمبابوي من 3 الف دولار عام 2008م الى 454 الف دولار عام 2012م مكتسباً السودان بذلك حصة سوقية داخل هذا السوق.
- تراجع أداء الصادرات إلى إثيوبيا بين عامي 2008–2012م حيث انخفضت قيمة الصادرات لاثيوبيا من 153.4 مليون دولار الى 70.61 مليون دولار بسبب تراجع صادرات المنتجات البترولية من 145 مليون دولار عام 2008م الى 60.5 مليون دولار بتراجع في معدل النمو السنوي بلغت نسبته –10.6% مما عرض السودان لفقد حصة سوقية لهذا المنتج في هذا السوق الواعد حيث بلغ الطلب الكلي لهذا المنتج من قبل اثيوبيا خلال عام 2012م حوالي 2.5 مليار دولار بمعدل نمو سنوي خلال الخمس سنوات الماضية بنسبة 6.4%. ومن ناحية اخري فقد ارتفعت صادرات الحديد والصلب من 12 الف دولار عام 2008م الى 3.5 مليون دولار عام 2012م مع الاشارة الى ان معدل نمو واردات اثيوبيا لهذا المنتج بلغ 13% خلال الخمس سنوات الماضية وان حجم الطلب الاثيوبي بلغ 742.7 مليون دولار.
- شهدت صادرات السودان إلى مصر انخفاضا من 48.75 مليون دولار في عام 2008 إلى 23.1 مليون دولار في عام 2012 اتى معظمها من تراجع صادرات السمسم من 24.7 مليون دولار عام 2008م الى 11.9 مليون دولار عام 2012م بالاشارة الى ان حجم الطلب على السمسم في السوق المصري عام 2012م بلغ 42.8 مليون دولار.
- تراجعت صادرات السودان الى ملاوي من 155 الف دولار عام 2008م الى 42 الف دولار عام 2012م .
- انخفضت صادرات السودان الى بورندي من 272 الف دولار عام 2008م الى 45 الف دولار عام 2012م.
- شهدت صادرات السودان الي اريتريا تراجعاً كبيرا من 22.1 مليون دولار عام 2009م الى الصفر عام 2012م.

- تراجعت الصادرات الى الصفر في عام 2012م في كل من كينيا وليبيا بعد ان حققت قيمة خلال عام 2008م بلغت 2.4 مليون دولار في كينيا وبلغت 0.9 ، 1.1 , 3.5 مليون دولار خلال الفترة من 2008–2010م في ليبيا.

جدول (6) التوزيع الجغرافي لصادرات السودان داخل اقليم الكوميسا خلال الفترة من 2008-2012م

المستوردون	قيمة الصادرات 2008م (الف دولار)	قيمة الصادرات 2009م(الف دولار)	قيمة الصادرات 2010م(الف دولار)	قيمة الصادرات 2011م(الف دولار)	قيمة الصادرات 2012م(الف دولار)
Total	**13,285,908**	**7,567,711**	**9,505,716**	**13,685,466**	**3,349,698**
(COMESA) Aggregation	**206,208**	**117,448**	**160,893**	**188,561**	**98,887**
Ethiopia	153,384	71,529	109,302	145,633	70,605
Egypt	48,746	43,694	41,465	26,711	23,096
Zambia	0	15	0	349	2,340
Uganda	280	414	3,828	3,306	2,116
Zimbabwe	3	9	2	13	454
Rwanda	4	7		3,555	110
Madagascar	75	3	142	72	79
Burundi	272	0	402	0	45
Malawi	155	390	152	56	42
Djibouti		145			
Kenya	2,354	151	2,114	8,866	
Libya	883	1,087	3,486		
Comoros	45	4			
Seychelles	7				

Source: ITC Trade Map

4. ديناميكية المنتج :

التحليل في هذا القسم يتناول ديناميكية (حيوية) المنتجات . وينصب التركيز على المنتجات التي تفوق طلبها العالمي على متوسط النمو في التجارة العالمية، مما يعني زيادة حصة السودان لهذه المنتجات في السوق العالمية.

1.4. ديناميكية (حيوية) القطاعات :

تحليل الديناميكية او الحيوية يبدأ من خلال النظر في القطاعات ذات التصنيف الرباعي (HS –4 Digit products). وتبين الجداول التالية نمو القطاعات في القيمة خلال الخمس سنوات الماضية والتي تفوقت او لم تتفوق على النمو في التجارة العالمية.حيث نجد ان بعض القطاعات قد اكتسبت حصص في السوق العالمية وهذا ما نقصد به القطاعات الرابحة بسبب تفوق نمؤها علي النمو في التجارة العالمية ولكن هذه المنتجات لا تسهم بصورة واضحة في اجمالي الصادرات بينما نجد ان الكثير من القطاعات والتي تسهم بصورة كبيرة في اجمالي الصادرات قد خسرت الحصص السوقية وتراجع معدل نمؤها عن معدل النمو في التجارة العالمية لذا اطلقنا عليها القطاعات الخاسرة اى التي فقدت حصة سوقية .

جدول (7): أداء القطاعات الرابحة في الصادرات العالمية

الكود	المنتج	مؤشرات التجارة		
		صادرات السودان بالقيمة خلال العام 2012 (ألف دولار)	النمو السنوي في قيمة صادرات السودان ما بين 2008-2012 (٪)	النمو السنوي في الواردات العالمية بين 2008-2012 (٪)
TOTAL	**All products**	3,335,668	-19	6
'7404	Copper waste and scrap	26,062	23	22
'4105	Sheep/lamb skin leather,other than leather of hd no4108/4109	11,762	18	4
'4403	Wood in the rough	10,883	60	6
'8411	Turbo-jets, turbo-propellers and other gas turbines	6,612	67	6
'4106	Goat/kid skin leather, other than leather of hd no 41.08/41.09	5,889	30	8

Source: ITC Trade Map

وعلى ذلك وفق الجدول (6) فان من امثلة القطاعات الديناميكية هى خردة النحاس، جلود الضان والماعز، الاخشاب والغاز حيث تفوق نموها على متوسط النمو في التجارة العالمية (6%) في الفترة بين عامي 2008 و 2012، وبالتالي فإنها كانت المنتجات التي تمتعت بالديناميكية مقارنة بالتجارة العالمية في جميع المنتجات . خلال نفس الفترة، السودان اكتسب حصة سوقية في هذه القطاعات حيث تجاوز نمو صادرات السودان نمو الواردات العالمية لهذه المنتجات.

جدول (8): أداء القطاعات الخاسرة في الصادرات العالمية

الكود	المنتج	مؤشرات التجارة		
		صادرات السودان بالقيمة خلال العام 2012 (ألف دولار)	النمو السنوي في قيمة صادرات السودان ما بين 2008-2012 (٪)	النمو السنوي في الواردات العالمية بين 2008-2012 (٪)
TOTAL	**All products**	**3,335,668**	**-19**	**6**
'2709	Crude petroleum oils	2,695,744	-21	9
'7108	Gold unwrought or in semi-manuf forms	105,928	18	32
'1301	Lac; natural gums, resins, gum-resins & balsams	94,246	6	10
'1207	Oil seeds	91,786	0	4
'2710	Petroleum oils, not crude	57,708	-15	12
'1701	Cane or beet sugar and chemically pure sucrose, in solid form	37,179	5	19
'8548	Electrical parts of machinery/app, nes	36,257		9
'2207	Ethyl alcohol & other spirits (if undenatured then higher than 80% by	23,329		14
'1211	Medicinal plants	17,404	-12	8
'1212	Locust beans	15,484	-4	10
'7204	Ferrous waste and scrap; remelting scrap ingots or iron or steel	11,749	-13	4
'1703	Molasses resulting from the extraction or refining of sugar	7,033	-21	2
'5201	Cotton, not carded or combed	6,681	-32	24
'2610	Chromium ores and concentrates	4,701	-12	-2
'2711	Petroleum gases	4,565	1	10

كذلك يبين الجدول (7) القطاعات التي لا تتمتع بديناميكية في الاسواق العالمية مما عرضها لخسارة في الحصص السوقية في التجارة العالمية حيث تفوق معدل نمو الواردات العالمية لهذه النتجات على معدل نمو الصادرات خلال الفترة بين عامي 2008 و2012م. ومن هذه الصادرات قطاع البترول الخام ومنتجاته وقطاع الذهب وقطاع الصمغ وقطاع الحبوب الزيتية وغيرها من المنتجات الاخري ويعزي ذلك اما للتراجع في الكميات المصدرة لبعض السلع حيث نلاحظ ان معدل النمو سالب مثال لذلك (البترول الخام ومنتجاته ، النباتات الطبية ، القطن والكروم). او ان النمو في الطلب العالمي يتم بصورة اسرع من النمو في صادرات السودان مثال لذلك (الذهب والصمغ العربي والسكر) الشى الذي يتطلب مواكبة هذا النمو في الطلب العالمي بزيادة الحصص السوقية والنفاذ الى اسواق جديدة من خلال اتباع استراتيجيات تؤدى الى مضاعفة الانتاج او تطوير المنتجات وبالتالي مضاعفة الصادرات.

2.4. ديناميكية (حيوية) المنتجات :

ويركز هذا التقييم على مزيد من التصنيف للمنتجات في المستوى ذو الست ارقام (HS –6 Digit products) والتي يتم تصديرها من قبل السودان، والتي هي أيضا أكثر ديناميكية في التجارة العالمية والتي اكتسب السودان أيضا حصة في السوق العالمية لهذه المنتجات .ويقدم الجدول أدناه ملخصا لهذه المنتجات.

يمكن تقسيم المنتجات الى اربعة اقسام وفق مصفوفة بوسطن كما بالشكل (1) ادناه، وذلك في ضوء درجة نمو السوق وحصة المنتج في السوق (الموقع التنافسى) اي قياس الزيادة السنوية لمساهمة المنتج في الصادرات العالمية ومقارنتها بالنمو السنوي للواردات العالمية خلال 2008–2012م. ودرجة نمو السوق تقدم مؤشر على جاذبية السوق للمنتج والموقع التنافسي يعبر عن النسبة المئوية لحصة المنتج في السوق. اما الدوائر الموجودة في الخلايا تمثل المنتجات وحجم الدائرة تعبر عن نسبة العائد المتحقق من المنتج والتي تعكس اهمية كل منتج مولد للدخل ويمكن تصنيف المنتجات وفقاً للخلايا الاربعة كما يلي :

الفائزون في القطاعات النامية (المنتجات الساطعة) :

- وهي المنتجات التي تتمتع بحصة عالية مع سوق يتميز بنمو عالي.
- اي يكون النمو السنوي للواردات العالمية لهذه المنتجات خلال 2008–2012م اكبر من مستوى النمو السنوي في الواردات الكلية العالمية (6%).
- كذلك النمو السنوي لصادرات السودان من هذه المنتجات يفوق النمو السنوي للواردات العالمية من نفس المنتجات خلال الفترة 2008–2012م.

- في هذه الحالة يكون هنالك نمو في صادرات السودان من هذه المنتجات يواكبه في ذات الوقت نمو في الواردات العالمية لهذه المنتجات ولكن يكون النمو فى الصادرات السودانية بصورة اسرع من النمو في الواردات العالمية لهذه المنتجات خلال الخمس سنوات الشئ الذي يمكن هذه المنتجات من اكتساب حصة سوقية فى التجارة العالمية.
- هذا ما يطلق علية وفق مصفوفة بوسطن الاستشارية المنتجات الساطعة او النجوم وتقع هذه المنتجات في الربع الاول من المصفوفة ويمكن ان تمثل هذه المنتجات افضل فرص للاستثمار لما تحققه من ربحية ونمو ولكن تكون مهدده بالمنافسة.
- مثال لهذه الصادرات خردة النحاس (740400)، جلود الماعز والأغنام (410621)، الخردة البلاستيك (391590).

جدول (9): ديناميكية المنتجات (الفائزون في القطاعات النامية)

الكود	المنتج	مؤشرات التجارة		
		صادرات السودان بالقيمة خلال العام 2012 (الف دولار)	النمو السنوي في قيمة صادرات السودان ما بين 2008-2012 (%)	النمو السنوي في الواردات العالمية بين 2008-2012 (%)
TOTAL	**All products**	**3,335,668**	**-19**	**6**
'740400	Waste and scrap, copper or copper alloy	26,062	23	22
'410621	Hides and skins of goats or kids, in the wet state "incl. wet-blue", t	5,560	29	10
'391590	Plastics waste and scrap nes	4,256	163	11

Source: ITC Trade Map

الخاسرون في القطاعات النامية (المنتجات المثيرة للاستفهام) :

- تمثل المنتجات ذات الحصة المنخفضة ونمو متزايد في الطلب الكلي وفي نفس الوقت يظهر بوضوح اداء غير مرضي لهذه المنتجات.
- وعندها يكون النمو السنوي للواردات العالمية لهذه المنتجات خلال 2008–2012م يكون اكبر من مستوى النمو السنوي في الواردات الكلية العالمية (6%).
- كما يكون النمو السنوي لصادرات السودان من هذه المنتجات ينمو بصورة ابطأ من النمو السنوي لواردات العالم من نفس المنتجات خلال الفترة 2008–2012م.
- في هذه الحالة يكون السودان قد خسر حصة سوقية فى التجارة العالمية لهذه المنتجات في ظل نمو الطلب العالمي لهذه المنتجات وعندها تاخذ الزيادة السنوية لمساهمة السودان في الصادرات العالمية الاتجاه السالب.

- هذا ما يطلق علية وفق مصفوفة بوسطن الاستشارية المنتجات المثيرة للاستفهام حيث تقع هذه المنتجات في الخلية الثانية من المصفوفة.
- لمعالجة هذا الوضع تحتاج الدولة لموارد مالية اضافية لتعزيز موقع المنتجات في السوق وقد يتطلب ذلك اجراء تحسينات على المنتجات او زيادة الانشطة الترويجية.
- مثال لهذه الصادرات البترول الخام (270900)، الذهب (710812)، منتجات بترولية (271019)، السكر الخام (170111)، القطن (520100)، بعض انواع الخضر(121299) وغيرها كما هو موضح بالجدول ادناه

جدول (10): ديناميكية المنتجات (الخاسرون في القطاعات النامية)

الكود	المنتج	مؤشرات التجارة		
		صادرات السودان بالقيمة خلال العام 2012(الف دولار)	النمو السنوي في قيمة صادرات السودان ما بين 2008-2012 (%)	النمو السنوي في الواردات العالمية بين 2008-2012 (%)
TOTAL	**All products**	**3,335,668**	**-19**	**6**
'270900	Petroleum oils and oils obtained from bituminous minerals, crude	2,695,744	-21	9
'710812	Gold in unwrought forms non-monetary	105,928	18	39
'271019	Other petroleum oils and preparations	57,695	-13	12
'170111	Raw sugar, cane	37,179	5	24
'854810	Waste &scrap of prim cell	36,257		21
'220710	Undenaturd ethyl alcohol of an alcohol strgth by vol of 80% vol/higher	23,327		9
'121190	Plants &pts of plants(incl sed&fruit) usd in pharm,perf,insect etc nes	17,404	-12	8
'121299	Vegetable products nes used primarily for human consumption	15,484	-4	8
'520100	Cotton, not carded or combed	6,681	-32	24

الخاسرون في القطاعات المتراجعة (المنتجات المثيرة للقلق) :

- تمثل هذه المنتجات بحصة منخفضة ونمو منخفض في السوق فهي افقر واضعف منتجات المجموعة.
- في مثل هذه المنتجات يكون النمو السنوي للواردات العالمية لهذه المنتجات خلال 2008–2012م يكون اقل من مستوى النمو السنوي في الواردات الكلية العالمية (6%).
- النمو السنوي لصادرات السودان من هذه المنتجات ينمو بصورة ابطأ من النمو السنوي للواردات العالمية من نفس المنتجات خلال الفترة 2008–2012م.
- في هذه الحالة يكون هنالك تراجع في صادرات السودان من هذه المنتجات يواكبه في ذات الوقت تراجع في نمو الواردات العالمية لهذه المنتجات وعندها يكون السودان قد خسر حصة سوقية فى التجارة العالمية لهذه المنتجات في ظل تراجع نمو الواردات لهذه المنتجات وبذلك تاخذ الزيادة السنوية لمساهمة السودان في الصادرات العالمية الاتجاه السالب.
- هذا ما يطلق علية وفق مصفوفة بوسطن الاستشارية مرحلة الكلب حيث تقع هذه المنتجات في الربع الثالث من المصفوفة.
- هذا النوع ليس بالضرورة عديم الفائدة اذ من الممكن تحسين موقع هذه المنتجات في السوق اذا اجريت تغييرات في اساليب الانتاج والتسويق او اجريت تحسينات تكنلوجية لرفع نوعية المنتج.
- مثال لهذه الصادرات السمسم (120740)، خردة الحديد (720449)، مولاس القصب (170310) حجر الكروم الخام (261000).

جدول (11): ديناميكية المنتجات (الخاسرون في القطاعات المتراجعة)

الكود	المنتج	مؤشرات التجارة		
		صادرات السودان بالقيمة خلال العام 2012 (الف دولار)	النمو السنوي في قيمة صادرات السودان ما بين 2008-2012 (%)	النمو السنوي في الواردات العالمية بين 2008-2012 (%)
TOTAL	**All products**	**3,335,668**	**-19**	**6**
'120740	Sesamum seeds, whether or not broken	89,410	-1	5
'720449	Ferrous waste and scrap, iron or steel, nes	9,897	-12	5
'170310	Cane molasses	7,033	-20	-1
'261000	Chromium ores and concentrates	4,701	-12	-2

Source: ITC Trade Map

الفائزون في القطاعات المتراجعة (المنتجات المدرة للنقدية):

- وهي المنتجات التي تتميز بحصة عالية في السوق ونمو منخفض في السوق ومثل هذه المنتجات تقدم للدولة اعظم عائد على الاستثمار ذلك لان السوق عادة يكون اقل تنافساً كما ان الموقع القوي لهذه المنتجات لا يتطلب تكاليف عالية للمحافظة على حصتها في السوق بالمقارنة مع المنتجات الساطعة وان التدفق النقدي الذي تدره هذه المنتجات يمكن استثماره لتطوير المنتجات المثيرة لعلامة الاستفهام او بهدف المحافظة على الموقع التنافسي
- وعندها يكون النمو السنوي للواردات العالمية لهذه المنتجات خلال 2008–2012م يكون اقل من مستوى النمو السنوي في الواردات الكلية العالمية (6%).
- كذلك يكون النمو السنوي لصادرات السودان من هذه المنتجات يتفوق على النمو السنوي للواردات العالمية من نفس المنتجات خلال الفترة 2008–2012م.
- في هذه الحالة يكون هنالك نمو في صادرات السودان من هذه المنتجات يواكبه في ذات الوقت تراجع في نمو الواردات العالمية لهذه المنتجات وعندها يكون السودان قد كسب حصة سوقية فى التجارة العالمية لهذه المنتجات في ظل تراجع نمو الواردات لهذه المنتجات وبذلك تاخذ الزيادة السنوية لمساهمة السودان في الصادرات العالمية الاتجاه الموجب وتتغلب على نمو الورادت.
- هذا ما يطلق علية وفق مصفوفة بوسطن الاستشارية المنتجات المدرة للنقدية حيث تقع هذه المنتجات في الخلية الرابعة من المصفوفة وبما ان المنافسة لهذه المنتجات داخل الاسواق العالمية قد تقل فان ذلك يكون فرصة امام السودان لكسب المزيد من الحصص السوقية داخل الاسواق وجلب المزيد من العوائد.
- مثال لهذه الصادرات الصمغ العربي (130120)، جلود الضان (410510)، والاخشاب الاستوائية (440349) وغيرها من المنتجات الاخرى.

جدول (12): ديناميكية المنتجات (الفائزون في القطاعات المتراجعة)

الكود	المنتج	مؤشرات التجارة		
		صادرات السودان بالقيمة خلال العام 2012 (الف دولار)	النمو السنوي في قيمة صادرات السودان ما بين 2008-2012 (%)	النمو السنوي في الواردات العالمية بين 2008-2012 (%)
TOTAL	**All products**	**3,335,668**	**-19**	**6**
'130120	Gum Arabic	91,626	6	4
'410510	Skins of sheep or lambs, in the wet state "incl. wet-blue", tanned, wi	11,562	18	3

'440349	Logs, tropical hardwoods nes	10,499	61	0
'841199	Parts of gas turbines nes	6,419	195	4

Source: ITC Trade Map

وتبين الجداول اعلاه أن الطلب العالمي على جميع المنتجات نمى بمعدل 6٪ سنويا خلال الفترة 2008 – 2012.فيما نمى العرض المحلى بصورة سالبة بنسبة –19% خلال هذه الفترة، كان أداء بعض منتجات التصدير في السودان بشكل جيد للغاية متجاوزا بذلك نمو الواردات العالمية لهذه المنتجات، وبالتالي كسبت حصة في السوق .ومن اهم هذه المنتجات الصمغ العربي ، خردة النحاس، جلود الضان والماعز الأغنام، الاخشاب وخردة البلاستيك . ولكن نلاحظ ان هذه المنتجات لم تمثل مساهمة كبيرة في الصادرات السودانية حيث لا تتعدى 4.7% خلال عام 2012م . كذلك نلاحظ المنتجات التي لم تتمتع بديناميكية، حيث نجد ان الغالبية من السلع والمنتجات الاخري هي التي انخفضت مساهمتها في التجارة الدولية وفقدت كثير من الاسواق وكان معدل نمؤها سالباً ويقل كثيرا عن معدل نمو الواردات العالمية لهذه المنتجات ومثال لذلك البترول ومنتجاته – السمسم – القطن – خردة الحديد والصلب – المولاص والكروم. كذلك نجد ان بعض المنتجات قد نمت بصورة موجبة ولكن تفوق معدل نمو الواردات العالمية عليها مثل الذهب والسكر. وهذا ما يوضحة الرسم البياني (1) ادناه

رسم (1) : النمو في العرض المحلي والطلب العالمي للمنتجات المصدرة من السودان

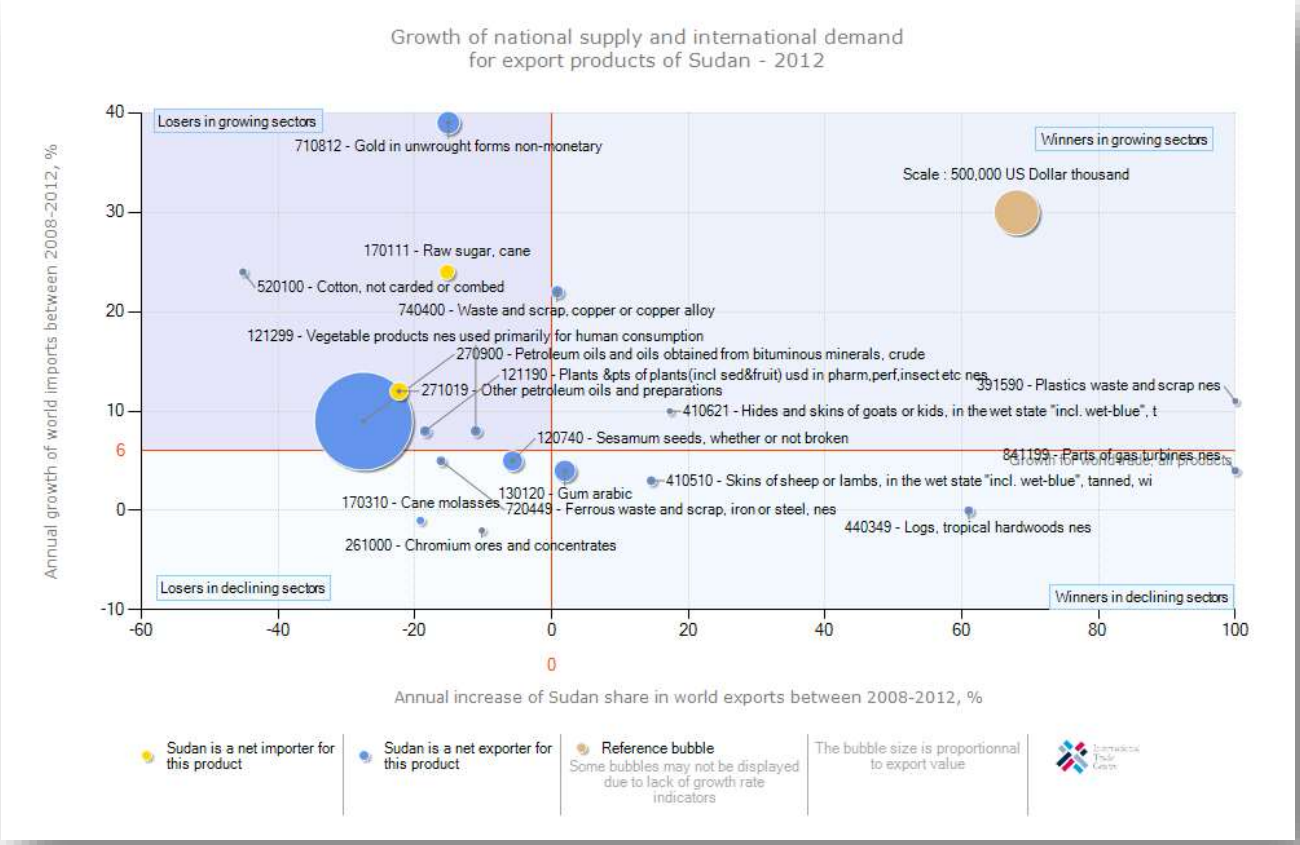

5. الخاتمة

قد بين التحليل أن المنتجات التصديرية الرئيسية في السودان هي النفط والمنتجات البترولية وانخفض الاعتماد على هذا المنتج كثيرا على مدى السنوات الخمس الماضية . كذلك من اهم صادرات السودان الاخري هي الذهب (HS 710812) ، الصمغ العربي (HS 130120) ، بذور السمسم (HS 120740) ، السكر الخام (HS 170111) ، خردة البطاريات (HS 854810) ، خردة النحاس (HS 740400) والكحول الايثيلي (HS 220710) والنباتات و نقطة من النباتات (HS 121190) .

اكتسب الصمغ العربي والسمسم وبعض المنتجات البترولية والسكر الخام وخردة البطاريات والنحاس والكحول الايثيلي حصتها السوقية في الأسواق غير الكوميسا خلال السنوات الخمس الماضية.واكتسب الصمغ العربي فقط حصة سوقية في سوق الكوميسا في مصر ، وفيما عدا ذلك فقد فقدت بعض المنتجات حصتها السوقية في اسواق الكوميسا كما ان هنالك منتجات اصبحت تصدر الي اسواق الكوميسا خلال العام 2012 لم يكن لها صادر منذ 2008م. .

وبذلك فان ، صادرات المنتجات السودانية تكتسب الحصص السوقية في الأسواق غير الكوميسا بشكل أسرع مما كان عليه في أسواق الكوميسا.

بالرغم من ان السودان بلد زراعي الا اننا نجد منتجين زراعيين من بين العشرة منتجات الاعلى تصديرا هما السمسم والصمغ العربي بجانب مساهمة قليلة من المنتجات الطبية والعطرية في الوقت الذى نجد فية ان الاعتماد الاكبر على البترول ومنتجاته والذهب وهي موارد ناضبة تنتهي بمرور الزمن خلاف الموارد الزراعية والتي تعتبر منى الموارد المتجددة لذا يجب الاعتماد عليها وتطويرها لانها هي الحراك ايضا للصناعة. .

تبين من التحليل أيضا أن حصة الكوميسا في صادرات السودان قد ارتفع من 1.6 ٪ إلى 3 ٪ خلال السنوات الخمس الماضية ولكن هذه الزيادة في النسبة ليست نتاج لزيادة الصادرات للاقليم بل هي نتاج الانهيار الحاد في الصادرات السودانية والذي تسبب فيه التراجع الكبير في صادرات البترول ومنتجاته بصفة عامة وبصفة خاصة داخل اقليم الكوميسا حيث تعتبر اثيوبيا اكبر مستورد من السودان للبترول الخام من بين دول الكوميسا . ولكن بالرغم من ذلك استطاع السودان فتح اسواق جديدة لبعض منتجات الصادر.

وهناك اتجاه آخر مهم من حيث تطور الأسواق هو النمو السريع في صادرات السودان إلى بعض الأسواق مثل الهند وفرنسا ورواندا في صادرات المنتجات البترولية ، رومانيا وبولندا ويوغندا في صادر السكر الخام ، الفلبين والهند في صادر خردة البطاريات ، صادر خردة النحاس لمصر وبلجيكا، صادر الكحول الايتيلي لهولندا وايطاليا وفرنسا.

انخفض الاعتماد على الأسواق التقليدية مثل اليابان والصين والهند وكوريا (بسبب انخفاض صادر البترول) كذلك هولندا والمملكة المتحدة وغيرها ، ولكن هناك عدد من الأسواق مثل كندا و فرنسا تزداد أهمية (تصدير الذهب و الصمغ العربي) بجانب رومانيا وبولندا واليونان وتركيا وغيرهم اما على مستوى اقليم الكوميسا فان الدول التي زادت اهميتها بالنسبة لصادرات السودان هي يوغندا ورواندا ومدغشقر .

وقد أظهرت تحليلات أخرى أن الصمغ العربي ، جلود الضان والماعز ، والاخشاب الاستوائية وخردة النحاس والبلاستيك هي من بين المنتجات الأكثر ديناميكية للتصدير من السودان . ويكتسب السودان حصته في السوق العالمية لهذه المنتجات متفوقة بذلك على النمو في التجارة العالمية . وقد استخدمنا مصفوفة بوسطن الاستشارية لتصنيف المنتجات الى اربع اقسام وقد اندرج تحت كل قسم عدد من السلع معتمدين على عنصرين للتمييز هما درجة نمو السوق والحصة السوقية للمنتج في السوق. حيث ان هنالك فرصة امام السودان لتوسيع صادراته داخل وخارج اقليم الكوميسا .